



JMR

P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

**أثر إستراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية
في مادة الأدب والنصوص**

DOI: <https://doi.org/10.52834/jmr.v21i41.291>

أ.م.د. رجاء سعدون زبون

جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

dr.raja@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0008-6316-7250>

استلام البحث : 2025/3/2

التعديل الأول: 2025/4/1

القبول للنشر 2025/5/16

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الادب والنصوص، إذ اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (للمجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة) ذات الاختبار البعدي للتحصيل، وان عينة البحث هي جميع المدارس الإعدادية للبنين الواقعة في محافظة ميسان للعام الدراسي (2021-2022م) كما اختارت عينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية وبالتحديد طلاب الصف الرابع الأعدادي في محافظة ميسان وبلغت (81) طالبا، لتكون مجالاً لتنفيذ تجربة البحث، كوفئ طلاب مجموعات البحث الثلاث احصائياً باعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، إذ اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتألف من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وفق المستويات الستة من المجال المعرفي، وتم التأكد من صدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين الثبات اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية؛



**JMR**P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

وتم حساب مستوى صعوبة الفقرات، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة، وفي نهاية التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً هو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2021-2022م)، وفي ضوء البيانات اظهرت النتائج تفوق طلاب مجموعتي البحث التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة عدداً من التوصيات منها اعتماد استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم في التدريس كإحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق اهداف تدريس مادة الادب والنصوص وكذلك المقترحات منها اعداد بحث موازنة بين استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم وطرائق تدريس حديثة مشتقة من التعلم النشط لمعرفة الفرق بينهما.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اسئلتك وإجاباتي، استراتيجية خلية التعلم، التحصيل .

The Impact of the “Your Questions and Answers” and “Learning Cell” Strategies on the Achievement of Middle School Students in the Material of Literature and Texts

Asst. Prof. Dr. Rajaa Saadoon Zaboon

University of Misan / College of Basic Education

dr.raja@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0008-6316-7250>

Receive: 2/3/2025

First revision: 1/4/2025

Accepted: 16/5/2025



**JMR**

P-ISSN:1815-6622

E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74–102

Abstract:

The present research aims to identify the effect of the “Your Questions and Answers” and “Learning Cell” strategies on the achievement of middle school students in the subject of literature and texts. The researcher chose an experimental design with partial control (for the two experimental groups and the control group) with a post-test for achievement. The research sample is all middle schools for boys located in Misan Governorate for the academic year (2021–2022 AD). She also chose the research sample from middle school students, specifically fourth-grade middle school students in Misan Governorate, which amounted to (81) students, to be a field for implementing the research experiment. The students of the three research groups were statistically rewarded by adopting the appropriate statistical methods for the research. The researcher prepared an achievement test consisting of (40) multiple-choice paragraphs, according to the six levels of the cognitive field. Its validity was confirmed and it was presented to a group of experts and arbitrators for reliability. The researcher adopted the split-half method; The difficulty level of the paragraphs, the discrimination coefficient, and the effectiveness of the wrong alternatives were calculated. At the end of the experiment, which lasted for a full semester, which is the first semester of the academic year (2021–2022 AD), and in light of the data, the results showed that the students of the two experimental research groups outperformed the control group. In light of the results, the researcher proposed a number of recommendations, including adopting the strategies of “Your Questions and My Answers” and “The Learning Cell” in teaching as one of the strategies that contribute to achieving the goals of teaching the subject of literature and texts, as well as the proposals, including preparing a comparative study between the strategies of “Your Questions and My Answers” and

**JMR**P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

“The Learning Cell” and modern teaching methods derived from active learning to know the difference between them.

Keywords: Your questions and answers strategy, Learning cell strategy, achievement

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تُعد مادة الأدب والنصوص إحدى فروع اللغة العربية، عند استعراض الأدب العربي وجدت الباحثة عدداً كبيراً من النصوص على الرغم من مرور عصور عديدة عليها، وإنّها ما زالت تنبض بالحياة، تلامس مشاعر من يقرأها، أو يسمعها عميقة في تصوير بيئتها وأهل عصرها، لا تنحصر في حدود، وهي تعرض أفكار الإنسان وما يدور في دواخل نفسه لتبقى خالدة في مخيلته، وفي مخيلة غيره لوقت طويل، وعلى الرغم من أهمية مادة الأدب والنصوص نجد أنّ الواقع الفعلي لتدريسها ما يزال يتسم بالجمود. إذ يقوم على عدم تحقيق الأغراض المنشودة في درس الأدب، هو فرض المادة الأدبية على الطلاب فرضاً يخالف قدراتهم ويلغي انواقهم ويركز على الحفظ لكونه الهدف الوحيد المراد تحقيقه في دراسة الأدب، وهذا أدى إلى انخفاض كبير في تحصيلهم الدراسي (الجبوري، 2015 : 81)، وهذا ما لمستته الباحثة في أثناء زياراتها إلى عدد من المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمجتمع البحث، والاطلاع على سجلات الدرجات، إذ وُجِدَت إنّ الطلاب لديهم إنخفاضاً في نسب النجاح في الصف الرابع الأدبي لمادة اللغة العربية بنحو عام، ومادة الأدب والنصوص بنحو خاص.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة أنّ هناك إنخفاضاً في تحصيل مادة اللغة العربية ومادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية ومنها: دراسة (أحمد وصاحب، 2013)، ودراسة (الفتلاوي وآخرون 2016)، ودراسة (حسن وعلي 2018)؛ إذ أكدوا أنّ المدرسين يستعملون الطريقة الإعتيادية في تدريس مادة الأدب والنصوص، وهذا أحد الأسباب لتدني مستوى تحصيل الطلاب، فضلاً عن ذلك أنّ المدرسين لم يفسحوا المجال



الكبير أمام الطلاب للتفكير النشط والفعال وتحفيزهم نحو المادة مما جعل الطالب يشعر بالملل والإحباط مما أدى إلى انخفاض في التحصيل.

وقد تبين للباحثة إنَّ العينة الأكبر من مدرسي مادة اللغة العربية أكدوا أنَّ هنالك انخفاضاً في مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، فضلاً عن أنَّ هنالك نواحي قصور لدى مدرسي مادة اللغة العربية في معرفة الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية بنحو عام ومادة الأدب والنصوص بنحو خاص، لذا ارتأت الباحثة تجريب استراتيجيتي (اسئلتك واجاباتي وخليّة التعلم) لعلها تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجيتي اسئلتك واجاباتي وخليّة التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص؟

ثانياً: أهمية البحث:

لا شك إنَّ اللغة سواء أكانت عربية أم انكليزية أم حبشية أم صينية أم سواها، هي ظاهرة فكرية عضوية اختص بها الانسان من دون غيره من الكائنات الحية ، وبذلك تكون الصفة التي يمتاز بها الكائن البشري عن بقية الكائنات (طاهر ، 2010 : 140).

فلا أحد بنكر إنَّ الاصوات التي يُعبر عنا بالحروف والتي انتجت هذا الوجود اللغوي الكبير ، والتي ميزت الأنسان عن سواه ، إنّما هي تعبير حقيقي عن قدرة الله تعالى ومشينته في خلقه (زايد ومحمد ، 2016 : 112). ولا يخفي إنَّ معرفة الاسماء على الحقيقة لا تكون إلا بمعرفة المسمى وتكوين صورة لذلك المسمى، وعلية فإنَّ القصور او التقصير في اللغة يكون مدعاة للتقصير في مختلف العلوم (عطية، 2009 : 72) ، وإنَّ الآية الكريمة الآتية دليل على رفعة اللغة ومكانتها، قال تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (سورة البقرة/ من الآية 31)، وما هذه الآية إلا جزء يسير من بحر زاخر من الآيات التي دلت على اللغة وأهميتها، وإنَّ هذا التشديد الرباني على اللغة و إنّما هو حجة وبينة على أهميتها في الحياة والتأمل فيها، إذ هي الاداة التي يفكر بها الانسان ، ويستطيع بها إن يتوصل أفكار الآخرين وأن يفهمهم ويفهموه، إذ إنّها مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها في صورة مفردات ، وهي التراكيب والالفاظ التي يُعبر



بها الانسان عن نفسه , وأنها الاداة التي تربط الانسان بغيره من الافراد وتربطه بمجالات المجتمع جميعها (الساموك وهدي, 2005 : 23).

وترى الباحثة إنّ الحديث عن اللغة وأهميتها يقوده إلى الحديث عن اللغة العربية وأهميتها , فاللغة العربية واحدة من أهم اللغات الموجودة في العالم , لأنها لغة القرآن الكريم , وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم , إذ قال ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (سورة يوسف / الآية 2) , وقوله تعالى (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (سورة الشعراء / الآية 193 - 194) , وقد حفظ القرآن الكريم اللغة العربية من الاندثار والنسيان لتبقى اللغة العربية محفوظة بحفظ كتاب الله. ويعرف (صومان , 2014) اللغة العربية بقوله " اصوات يُعبر بها كل قوم عن اغراضهم" فاللغة العربية في حد ذاتها حادثة صوتية بمعنى اغراضه من خلال دلالة المعنى (صومان, 2014 : 29), وهي لغة عميقة قادرة على استيعاب علوم العصر ومتطلباته, وهي من اهم متطلبات التواصل مع الآخرين , وذلك لما تحتويه من مهارات كالحدث والاستماع والقراءة والادب والتي تمثل كل واحدة منها نافذة للمعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر مر العصور (الجبوري وحزمة, 2013 : 161), واللغة العربية لغة دقيقة وتمتاز بوفرة الأنماط في تكوين الجمل على درجة عالية من التطور, ويتضح ذلك من طواعية الالفاظ للدلالة على المعاني , وتتمثل هذه في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصيغة خاصة, وإتّها لغة عظيمة قيمة لأمة كريمة لها من الميزات ما يجعلها أهلاً للعناية , وأهلاً للحياة والبقاء لأن فيها حياةً وجمالاً وأدباً وفكراً وتراثاً أمة (الجعفرية, 2011 : 23)

وتتفرع اللغة العربية إلى فروع متعددة ومنها الأدب والنصوص, وهنالك صلة طبيعية جوهرية بين اللغة العربية والنصوص, وتؤلف جميعها وحدة متماسكة, وإنّ تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تيسير لدراساتها, فالصلة الموجودة بين الأدب واللغة تتجلى في أنّ الأدب في اللغة العربية بل وفي كل لغة عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (العفيف, 2013 : 123).

وترى الباحثة إنّ للأدب أهمية متميزة بين فروع اللغة العربية, بسبب الصلة الموجودة بين الأدب واللغة من جهة, وبين الأدب والحياة من جهة أخرى, وتتجلى أهمية الأدب بما فيه من أثر في إعداد النفوس وتكوين الشخصيات, وتوجيه السلوكيات الانسانية, وتهذيب الوجدانيات, وتصفية الشعور, وصقل الأذواق, وإرهاق الإحساس, وتغذية الارواح, فهو يُعد سياحة جميلة وممتعة ثقافية وتربوية يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية, فالأدب سلطان واضح على النفوس.



ويُعد درس الادب والنصوص إن دُرُس بطريقة محبة واسلوب مشوق الفرصة المحببة للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة لأن فيه تستريح عقولهم وتنطلق في التفكير من واقع التعريفات العلمية الصارمة التي تستبد بالذهن وتنقل الفكر , ويقال إنَّ عقولنا تحتاج إلى الخيال لسد ثغرات الواقع بمعنى إنَّ الانسان بحاجة ماسة إلى الإبداع ونجد ذلك في الأدب بشكل عام والشعر على وجه الخصوص (الجبيلي , 2009 : 66) , وحتى تستطيع إنَّ تؤدي اللغة وظيفتها وأنَّ يبلغ الأدب رسالته , يجب أن يكون هنالك مدرساً يقوم بمهامه على الوجه الأكمل , إذ يصاحب مدرس اللغة العربية أدوار ومهام عدّة ومتشعبة , ولعل أهمها هو ما يتعلق بالتدريس , وما يصاحبها من نشاطات مختلفة , وتفاعلات لفظية وغير لفظية , ولم يُعد حال المدرس في المدرسة الحديثة مثلما كان حاله في المدرسة التقليدية , إذ كان يكرس وقته وجهده لحشو أذهان الطلاب بالمعلومات , فيكرر , ويعيد , ويطلب التزديد , ويحاول شحذ ملكات عقول الطلاب بالضرب والعقاب , أما الآن وقد تغيّرت النظرة إلى التربية لتصبح تربية ثم تعليم , وصارت تتناول جوانب شخصية الطالب جميعها , بل وجعلت المحور الاساس في العملية التربوية, فإنَّ وظيفة المدرس أصبحت وظيفة منظمة ذات ابعاد كثيرة , فهو يتّراس مسؤوليات كثيرة وعديدة: كالتهيئة , والتنظيم , والتنسيق , والتدريب , والتقييم , وإدارة الصف , وتوجيه الطلاب (الخفاجي وآخرون , 2018 : 265), ولا تتوقف مهمات المدرس عند ذلك فحسب بل أصبحت وظائفه تتميز بالتجديد , ويتطلب أدائها خبرات جديدة لا بد من اكتسابها, فهو العنصر الفعال في الدرس الذي يتميز بقدرته على تصميم مجالات التعليم وتوظيف ما يتوفر له من تقنيات تربوية لصالح اكساب طلبة خبرات متنوعة لمواجهة متطلبات العصر , وباتت النظرة للمدرس بأنّه مصمم للبيئة التي تحقق التعلم (البياتي, 2016 : 19 - 20), وبهذا يجب أن يكون مدرس اللغة العربية ذو إلمام كبير وشامل بالمادة الدراسية ويمتلك قدرات تدريسية عالية لإيصال المادة إلى أذهان الطلاب, فضلاً عن امتلاكه القدرة على تعلم المهارات , واستيعاب المبادئ والمعلومات, وكذلك ينبغي على مدرس اللغة العربية إنَّ يشرك الطالب داخل القاعة الدراسية, بوصفه العنصر البشري المقابل للمدرس والمستهدف والمقصود من العملية التعليمية, وهذه من الاتجاهات والانظار الحديثة التي نادت بها التربية في العقود الأخيرة , وهذا لا يتحقق إلا من طريق إيجاد أفضل الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تجعل من الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم (الخفاجي وآخرون , 2018 : 260); لذلك دعت الحاجة الى اعتماد إستراتيجيات إبداعية أكثر إرتباطاً بحياة الطالب وإهتماماته وقدراته والعمل على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه الطالب داخل جدران الصف , والخبرات المكتسبة من بيئته المحيطة , فالطالب اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تمكنه من نقل المعلومة بشكل إبداعي إلى خارج حدود الغرفة الصفية (الكعبي , 2018 : 19).



وتعد استراتيجية أسئلتك واجاباتي من الاستراتيجيات النظرية البنائية فهي تعبر عن مجموعة من الاستراتيجيات العقلية المعرفية التي تساعد وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها إن يُحدد الطالب فيها أسئلته عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلته وزملائه بالاعتماد على معلوماته، في حين نجد ان استراتيجية خلية التعلم هي إحدى استراتيجيات التعليم النشط، وتُعرّف بأنها فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التعليمية والإجراءات التدريسية الهادفة إلى تفعيل دور الطالب، حيث يتم التعلم من خلال البحث والتجريب واعتماد الطالب على نفسه في المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والمواقف.

ان رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلاب، فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وإنقاله من مرحلة إلى أخرى، ولا تتوقف أهميته إلى هذه الحد فقط، بل يستعمل الطالب ما تعلمه وأستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية، كما وأن التحصيل الدراسي ليس فقط نتاج العملية التعليمية فحسب، بل يُعد مقياساً يتم في ضوءه تحديد مستوى الطلاب الأكاديمي (السلخي، 2013: 73)، إذ أصبح التحصيل الأكاديمي من المفاهيم التي تولي إهتماماً كبيراً من النظام التربوي والمؤسسات التربوية، وكثير من الإختبارات الصفية تحمل عنوان التحصيل (أبو فودة ونجاتي، 2012 : 55).

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجيتي أسئلتك وأجاباتي وخلية التعلم في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: فرضيات البحث :

لغرض التحقق من هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية أسئلتك واجاباتي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها في الاختبار التحصيلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية خلية التعلم وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها في الاختبار التحصيلي.

**JMR**P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية أسئلتك وإجاباتي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين سيدرسون المادة نفسها وفق استراتيجية خلية التعلم في الاختبار التحصيلي.

خامساً: حدود البحث

تقتصر حدود البحث على ما يأتي:

1. الحد البشري: طلاب الصف الرابع الأدبي.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022)م
3. الحد المكاني: المدارس الإعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان.
4. الحد المعرفي: الموضوعات الثمان من مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي

سادساً: تحديد المصطلحات

1. الاثر اصطلاحاً عرفه:

- (الساعدي): بأنه "انطباع معرفي أو نفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي" (الساعدي 2012 : 31)
- تعرف الباحثة الأثر اجرائياً: التغيير المعرفي أو النفسي أو الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعتين التجريبية التي تدرس الأدب والنصوص بواسطة استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم والمجموعة الضابطة، وسيتم التعرف على ذلك من طريق الاختبار البعدي.

2. استراتيجية أسئلتك وإجاباتي عرفه:

- (زاير، 2016) بأنه: "من الاستراتيجيات العقلية المعرفية التي تساعد وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها إن يُحدد الطالب فيها أسئلته عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلته وزملائه بالاعتماد على معلوماته" (زاير، 2016: 84)



- تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات التي ينفذها المدرس داخل حجرة الصف حيث تقوم على مبدأ الطالب محور العملية التعليمية داخل الصف لتدريس موضوع مادة الادب والنصوص لغرض الزيادة في التحصيل.

3. استراتيجية خلية التعلم عرفة:

- (السباب، 2018) بأنها: "استراتيجية مباشرة وسهلة التنفيذ تُستخدم في نهاية الفصل لتقييم فهم الطلاب واستيعابهم للمواد التي يتم تسليمها لهم، من المفيد أيضاً استخدام الاستراتيجية في المراجعة النهائية للدروس والوحدات لأنها تغطي الكثير من المعلومات في وقت قياسي" (السباب، 2018: 51).
 - تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات التي ينفذها المدرس تُستخدم في نهاية الفصل لتقييم فهم الطلاب واستيعابهم للمواد التي يتم تسليمها لهم لغرض الزيادة في التحصيل.
- ### 4. التحصيل: عرفة:

- (السلخي، 2013) بأنه: "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأتين معاً" (السلخي، 2013: 32).
- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل طالب من طلاب الصف الرابع العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: نظرية التعلم البنائية:

تعد نظرية التعلم البنائية نظرة الى المعرفة على أنها لا يمكن أن توجد خارج الفرد ولكنها بناء للواقع وتحدث نتيجة البناء العقلي الإيجابي، وأن الإدراك ينتج من خلال التفاعل بين المعرفة المسبقة المتراكمة والمعرفة الجديدة



ويحدث لها ثبات من طريق الممارسة، كما تفترض حدوث توازن وعلاقات بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة، أي أن نمو المفاهيم أفضل من تكوين المفهوم؛ فالبنائية تقول: إن من الأجدر بالفرد المتعلم أن يقوم ببناء معرفته، ومفاهيمه ومعانيه بنفسه فثمة حكمة تربوية تقول: أسمع فأنسى، وأرى فأنتذكر، وأعمل فأفهم (النوبي، 2017: 55).

ثانياً: التعلم النشط

أن مفهوم التعلم النشط ليس حديث العهد كما يتراءى للبعض، فجزوره تعود للعام (490) قبل الميلاد، حيث اتبع سقراط نظاماً جديداً في التعلم فقد كان يوجه لطلابه المشكلة ويترك لهم مجالاً لحلها، وفي القرن الخامس عشر ظهر الفيلسوف الصيني لا وتسي صاحب مقولة "إذا تركتني أجرب أتعلم"، ثم جاء الفيلسوف الفرنسي لارسو (1778-1712م) والذي نادى بأهمية التجربة واستعمال الحواس لدى المتعلم وأهمية إعمال العقل، ثم ظهر ديوي في خمسينات القرن الماضي والذي أكد أن المعرفية تأتي من خلال التجربة وهو مؤسس فكرة التعلم بالمشروع التي تهدف للعمل الجماعي وحل المشكلات وغيرها وقد تبلور مفهوم التعلم النشط بشكله الحديث في التسعينيات، كما ظهرت جذور التعلم النشط في أدبيات جون ديوي بدءاً من العام 1916، وقد كتب أن الطلبة يتعلمون بالتجريب وأن التعلم ما هو إلا عملية نشطة، لكن المفهوم الصريح للتعلم النشط ظهر فقط من عشرات الأعوام وقد اختلفت مفاهيم وتعريفات التعلم النشط، فيعرفه بأنه "تعلم يركز على إشغال المتعلمين في عملية التعلم بشكل نشط ومباشر، وهو يتمحور حول قيامهم بالعمل في جميع الأنشطة التي تقدم داخل الغرفة الصفية، ولا يقتصر من خلاله دور المتعلم على استقبال المعلومات فقط، بل هو مستقبل ومشارك ومتعاون ومفكر ومبدع ومبتكر" (عبد الأمير، 2019: 154).

ثالثاً: استراتيجية أسئلتك وإجاباتي:

وهي من الاستراتيجيات العقلية المعرفية التي تساعد وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها إن يُحدد الطالب فيها أسئلته عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلته وزملائه بالاعتماد على معلوماته.

خطوات تطبيق استراتيجية أسئلتك وإجاباتي داخل القاعة الدراسية

1. يُعد الطلبة مادة الدرس بأسئلة وأجوبة انموذجية على كل سؤال.
2. يقدم المدرس شرحاً مبسطاً للدرس كمدخل للدرس.
3. يسأل المدرس سؤالاً عن المادة المدرسة ويكون المثير الأول للأسئلة ويحصل على الإجابة من الطلبة.
4. يقدم الطلبة أسئلتهم تباعاً وبعد تقديم كل سؤال من كل طالب يحاول الطلبة الإجابة الانموذجية له.



5. يقوم المدرس بإجابات الطلبة ثم يطلب من الطالب الذي أعد السؤال تقديم الإجابة الإنموجية له (الفتلاوي ومجد، 2022: 158).

رابعاً: استراتيجية خلية التعلم :

يعتبر هذا النهج من أهم وسائل الابتكار والتنوع في التقنية التعليمية ، وهي استراتيجية تعليمية ممتعة تعمل على تحسين مهارات الاتصال لدى الطلاب وتعتمد في تطبيقها على المجموعات الثنائية، وإنها استراتيجية مباشرة وسهلة التنفيذ تُستخدم في نهاية الفصل لتقييم فهم الطلاب واستيعابهم للمواد التي يتم تسليمها لهم، من المفيد أيضاً استخدام الاستراتيجية في المراجعة النهائية للدروس والوحدات لأنها تغطي الكثير من المعلومات في وقت قياسي (البراك، 2019: 211).

كيفية تطبيق استراتيجية خلية التعلم :

1. يقوم المعلم بإنشاء مجموعة بطاقات على شكل خلية نحل ويقسم التلاميذ إلى أزواج.
 2. يتم توزيع البطاقات من قبل المعلم على الأطفال.
 3. ثم يشرح في تقديم الموضوع ويطلب من الأزواج بعض التعريفات أو أسئلة الخصائص.
 4. يكتب الطلاب المفهوم في وسط الشكل السداسي، ثم يكتبون جميع صفاته أو تعريفاته في الخلايا المجاورة له.
- (الجبوري، 2022: 173)

خامساً: التحصيل الدراسي :

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثله من أهمية في تقييم الأداء الدراسي للمتعلم، إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم، والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً (الجدعاني، 2020: 42)، إذ إنّ مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أن يكون واضحاً، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومقررات، ولذلك فإنّ الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كنّا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أن تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الأمور والواقع أنّ التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم وبما أنّ وظيفة المدرسة هي



التأثير المُنظم على سلوك طلابها لإحداث تغيّرات مُعينة فإنّ كُل ما تتضمنه هذه التغيّرات يكون موضوع التحصيل (الفاخري، 2018: 78).

المحور الثاني: دراسات سابقة :

بالرغم من محاولة الباحثة بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراستها من طريق عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات الا انها لم تحصل على دراسة عربية واحدة ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (أثر استراتيجيتي اسئلتك واجاباتي وخلية التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص) درس سابقاً في مجال اللغة العربية (القواعد، الادب، المطالعة)، لذا سوف تذكر الباحثة دراسة تناولت التحصيل الدراسي في الأدب والنصوص للصف الرابع الإعدادي وكما يأتي:

دراسة (عبد السيد، 2018): الموسومة (أثر انموذج راييسون في تحصيل مادة الادب والنصوص وإستبقائها لدى تلامذة الصف الرابع الإعدادي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية)

أثر معينات الذاكرة في تحصيل مادة الادب والنصوص وإستبقائها لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي يرمي البحث الحالي إلى: معرفة أثر معينات الذاكرة في تحصيل مادة الادب والنصوص وإستبقائها لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة الأدب والنصوص)، وقد استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين، وأعدت الباحثة خططاً تعليمية للموضوعات التي ستدرس، ولمجموعتي البحث، فقد درست الباحثة بنفسها طلاب مجموعتي البحث، إذ درست طلاب المجموعة التجريبية مادة القواعد على وفق معينات الذاكرة، ودرست طلاب المجموعة الضابطة المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وكانت أداة البحث الاختبار التحصيلي، وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية، وبعد ذلك أجرت الباحثة تجربة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث نفسه، وقوامها مئة طالباً للتأكد من وضوح الفقرات وغموضها، والوقت اللازم للاختبار، كذلك لاستخراج معامل الثبات وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، طبقت الباحثة الاختبار على طلاب عينة البحث الرئيسية، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.



الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضاً للإجراءات اللازمة لتحقيق هدف البحث كالتصميم التجريبي المناسب، ومجتمع البحث، واسلوب اختيار عينة البحث، التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث، وضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التجربة، وتحديد المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة، واعداد الاهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية وإجراءات اعداد الاختبار التحصيلي، والوسائل الاحصائية التي استعملت لتحليل النتائج، وفيما يأتي توضيح لتلك الإجراءات:

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ يُعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث التربوي؛ وذلك لأنه يعتمد على اجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد العلاقة بين متغيرين.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لكونه ملائماً للبحث الحالي إذ اعتمدت الباحثة ثلاث مجموعات منها مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، كما في جدول (1).

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية الأولى	العمر الزمني.	استراتيجية أسئلتك	التحصيل	اختبار
التجريبية الثانية	التحصيل السابق للطلاب.	إجاباتي	الدراسي	التحصيل
	درجات العام الماضي.	استراتيجية خلية التعلم		الدراسي
الضابطة	اختبار الذكاء.	الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية للبنين الواقعة في محافظة ميسان للعام الدراسي (2021-2022م).

رابعاً: عينة البحث:



وتنقسم عينة البحث الى قسمين:

1. **عينة المدارس:** اختارت الباحثة بالطريقة القصدية (اعداية العمارة للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان لتكون عينة البحث الاساس لتطبيق هذا البحث فيها، أم الاسباب التي دعت الباحثة الى اختيار هذه المدرسة:
 - تعاون ادارة المدرسة والكادر التدريسي فيها مع الباحثة لتطبيق اجراءات بحثها.
 - قرب المدرسة من منطقة سكن الباحثة.
 - ان معظم طلاب المدرسة من رقعة جغرافية واحدة أي من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.
 - تحتوي المدرسة على شعبتين للصف الرابع الإعدادي.
2. **عينة الطلاب:**

بعد ان حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها تجربة البحث، وجدت انها تحتوي على أربع شعب للصف الرابع الإعدادي (أ- ب- ج - د) اذ اختارت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي يدرس طلابها مادة القواعد وفق استراتيجية استراتيجية أسئلتك وإجاباتي وبلغ عدد طلابها (28) طالباً، وشعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس طلابها مادة القواعد وفق استراتيجية خلية التعلم وبلغ عدد طلابها (29) طالباً، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها مادة القواعد وفق الطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طلابها (28) طالباً، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (85) طالباً قبل الاستبعاد، وعند مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة، وجدت الباحثة حالات رسوب سابقة في الصف الرابع الإعدادي ضمن مجموعات البحث الثلاث فقد تم استبعاد (4) طلاب احصائياً من عينة البحث واصبحت عينة البحث (81) طالبا ، وكما في الجدول (2).

جدول (2)

توزيع طلاب عينة البحث بعد استبعاد الطلاب الراسبات

المجموعة	الشعبة	مجموع الطلاب الكلي	مجموع الطلاب المستبعدين	مجموع الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	أ	28	2	26
التجريبية الثانية	د	29	1	28
الضابطة	ج	28	1	27
المجموع	3	85	4	81

خامساً: تكافؤ مجموعات البحث الثلاث:



اجرت الباحثة قبل تطبيق التجربة تكافؤاً احصائياً بين مجموعات البحث الثلاث في اربع متغيرات قد تؤثر في نتائج التجربة، إذ استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وكذلك استخرجت الباحثة التحليل التباين الاحادي لمجموعات البحث الثلاث، وحسب الجدولين التاليين:

جدول(3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث الثلاث

المجموعات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر الزمني	التجريبية الاولى	144.423	9.002
	التجريبية الثانية	147	7.333
	الضابطة	145.88	7.433
التحصيل السابق للطلاب	التجريبية الاولى	10.846	2.809
	التجريبية الثانية	10.464	2.268
	الضابطة	10.592	2.324
درجات العام الماضي	التجريبية الاولى	6.153	1.973
	التجريبية الثانية	6.750	1.601
	الضابطة	6.370	1.779
اختبار الذكاء	التجريبية الاولى	62.076	9.182
	التجريبية الثانية	66.285	9.801
	الضابطة	64.481	8.345

جدول (4): نتائج تحليل التباين الاحادي لطلاب مجموعات البحث الثلاث

المجموعات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	بين المجموعات	2	117.234	58.617	1.010	3.150	غير دال احصائياً
	داخل المجموعات	78	4528.346	58.056			



			116.673	4645.580	80	المجموع	
	3.150	0.165	1.011	2.021	2	بين المجموعات	التحصيل
			6.114	476.867	78	داخل المجموعات	السابق
			7.125	478.889	80	المجموع	للطلاب
		0.775	2.473	4.946	2	بين المجموعات	درجات العام
			3.191	248.931	78	داخل المجموعات	الماضي
			5.664	253.877	80	المجموع	
	3.150	1,435	119.849	239.699	2	بين المجموعات	اختبار
			83.491	6512.301	78	داخل المجموعات	الذكاء
				6752	80	المجموع	

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة قدر المستطاع تقادي تدخل عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، لأن ضبطها يؤدي الى نتائج أكثر دقة وموثوق بها، وهذه المتغيرات هي: (اختيار أفراد العينة، عامل النضج، الحوادث المصاحبة للتجربة، اندثار التجربة، أداة القياس، اثر الاجراءات التجريبية وتتضمن: سرية البحث، مدة التجربة، المادة الدراسية، مدرس المادة، المكان، الوسائل التعليمية، بناية المدرسة، توزيع الدروس).

جدول (5): توزيع دروس مادة القواعد على طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الاستراتيجية المستعملة
التجريبية 1	الأحد	الأولى	8:00 – 8:40 صباحاً	استراتيجية أسئلتك وإجاباتي
الضابطة		الثانية	8:45 – 9:25 صباحاً	الطريقة الاعتيادية



التجريبية 2		الثالثة	9:30 – 10:10 صباحاً	خلية التعلم
التجريبية 2	الاثنين	الثانية	8:45 – 9:25 صباحاً	خلية التعلم
التجريبية 1		الرابعة	10:15 – 10:55 صباحاً	استراتيجية أسئلتك وإجاباتي
الضابطة		الخامسة	11:00 – 11:40 صباحاً	الطريقة الاعتيادية
الضابطة	الأربعاء	الأولى	8:45 – 9:25 صباحاً	الطريقة الاعتيادية
التجريبية 1		الثانية	9:30 – 10:10 صباحاً	استراتيجية أسئلتك وإجاباتي
التجريبية 2		الثالثة	11:00 – 11:40 صباحاً	خلية التعلم

سابعا: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:

وجدت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة ب(8) موضوعات دراسية اختارتها من مادة الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الإعدادي للفصل الدراسي الأول (2021 – 2022)م، وهي على ما يوضحه جدول (6)

جدول (6): موضوعات المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	الصفحة	ت	الموضوع	الصفحة
1	الشاعر أمرو القيس	7	5	الشاعر عُمَرُ بن كُلثوم	5
2	الشاعر زهير بن أبي سلمى	5	6	الشاعر عنتر بن شداد	4
3	الشاعر النابغة الذبياني	5	7	النثر – الأمثال	3
4	الشاعر الأعشى	4	8	خطبة قس بن مُساعة	5

2. صياغة الأهداف السلوكية:



صاغت الباحثة (140) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية أودعتها الباحثة في استبانة أعدت لهذا الغرض ثم عرضتها الباحثة على مجموعة من المتخصصين في اللغة وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل ملحوظات المتخصصين عدلت بعض الأهداف، إذ أبقت الباحثة الأهداف كلها التي حازت على نسبة اتفاق (80%)، وبذلك بلغ عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (140) هدفاً سلوكياً.

إعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة الخطط التعليمية المتعلقة بتدريس المجموعات الثلاث مادة الادب والنصوص وكل وفق الاستراتيجيات لكل مجموعة، وأودعت الباحثة نماذج الخطط ثم عرضتها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ما أبداه المتخصصون أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامناً: أداة البحث:

1. الاختبار التحصيلي: توضيح للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار التحصيلي:
2. تحديد الغرض من الاختبار: قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة الادب والنصوص.
3. تحديد محتوى المادة العلمية: وقد تم تحديدها بالموضوعات الثمانية من مادة الادب والنصوص للصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (2021 – 2022)م.
4. صياغة الأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة (المعرفة، الفهم، التطبيق): تم اشتقاق الأهداف السلوكية للموضوعات الثمانية من مادة الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الإعدادي، وقد وضحت الباحثة ذلك مسبقاً.
5. جدول المواصفات (خريطة اختبارية): أعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم، وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت عدد فقرات الاختبار ب(40) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية، وقد تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:



- تم حساب وزن المحتوى بالاعتماد على عدد الصفحات لكل موضوع وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي للصفحات الموضوعات}} \times 100$$

- تم حساب وزن الأهداف لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي بالاعتماد على عدد الأهداف لكل مستوى وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن مستوى الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الأهداف السلوكية}} \times 100$$

- تم حساب عدد الأسئلة في كل خلية في جدول المواصفات حسب المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{نسبة الهدف السلوكي في كل مستوى} \times \text{عدد الصفحات}}{100}$$

وجداول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): الخريطة الاختبارية

المجموع	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	فهم	التذكر			
%100	%8	%10	%14	%19	%21	%28			
8	1	1	1	1	2	2	%18	7	الشاعر أمرو القيس
5	0	1	1	1	1	1	%13	5	الشاعر زهير بن أبي سلمى
5	0	1	1	1	1	1	%13	5	الشاعر النابغة الذبياني
4	0	0	1	1	1	1	%11	4	الشاعر الأعشى
5	0	1	1	1	1	1	%13	5	الشاعر عُمَرُ بن كُلثوم
4	0	0	1	1	1	1	%11	4	الشاعر عنتر بن شداد
4	0	0	1	1	1	1	%8	3	النثر - الأمثال
5	0	1	1	1	1	1	%13	5	خطبة قس بن



									مُساعدة
40	1	5	8	8	9	9	%100	38	المجموع

6. صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة (40) فقرة موزعة على أربعة أسئلة، والفقرات من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد، المطابقة) التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتفق الاختبارات الموضوعية الأنواع الأخرى من الاختبارات صدقاً وثباتاً إذ يفترض فيها وجود اجابة واحدة ومحددة، ثم صاغت الباحثة مفردات الاختبار وفقراته.

7. تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة التعليمات الاتية للإجابة عن الاختبار منها: (اكتبي اسمك، وشعبتك في المكان المحدد في ورقة الإجابة، أملك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عن جميعها دون ترك أي فقرة).

8. تصحيح الاختبار: خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

9. صدق الاختبار: حرصت الباحثة على أن تتحقق من صدق الاختبار حيث عرضت الباحثة استبانة الاختبار على عدد من المحكمين والمتخصصين من أصحاب الخبرة في اللغة العربية وطرائق تدريسها، للتأكد من دقة الاختبار وصحته فأبدوا آراءهم وملحوظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لأجله، وقد أجرى السادة المحكمون بعض التعديلات على الاختبار تضمنت تغيير بعض الاختيارات، وقد اخذت الباحثة بهذه التعديلات على الاختبار بناءً على ملحوظات المتخصصين وآرائهم فأصبح الاختبار يتكون من (40) فقرة.

10. تجريب الاختبار وتحليله احصائياً:

أ. العينة الاستطلاعية الأولى: عد اكتمال الاختبار ينبغي على الباحث اجراء تجربة استطلاعية، والغرض منها التعرف على مدى ملاءمة الاختبار، من حيث، وضوح الفقرات وغموضها، والزمن اللازم للإجابة على الاختبار، ومن ثم تعديل فقراته في ضوء تلك التجربة الاستطلاعية طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الإعدادي في اعداية الثورة للبنين وبلغ عددها (20) عشرين طالباً ومن أجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها، وتقدير وقت الإجابة على الاختبار، اتضح أنّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، أما متوسط زمن الإجابة، فقد استعانت الباحثة بساعة توقيت لضبط الوقت في الاختبار، وتحديد زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالباً عند انتهائها من الإجابة عن الاختبار، وتم حسابه على وفق القانون الاتي:



$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{971}{20} = 48,5 \text{ دقيقة تقريباً}$$

ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً في الصف الرابع الإعدادي في اعدادية الاندلس للبنين الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، قوة تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار.

- مستوى صعوبة الفقرات: طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0.30-0.69) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة.
- مستوى تمييز الفقرة: طبقت الباحثة قانون معامل تمييز على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد أن قيمتها تتراوح بين (0.33-0.57) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.
- فاعلية البدائل الخاطئة: عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (-0.04 - -0.29)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

11. ثبات الاختبار: وتحققت الباحثة من ثبات الاختبار بالطريقة التجزئة النصفية، ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية والتي بلغت (100) ورقة اجابة ثم جمعت الفقرات الفردية والزوجية لكل طالباً على حدة، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.75) ثم صحح بمعادلة سيبرمان براون فبلغ (0.86) لاستخراج معامل الثبات للاختبار ككل.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع

**عرض النتائج وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل إليها البحث، وذلك وفقاً لأهداف البحث وفرضياته والموازنة بين المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل في مادة الادب والنصوص للصف الرابع الإعدادي ، ومن ثم تفسيرها.

أولاً: عرض النتائج.

الفرضية الصفريّة الرئيسة:

النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفريّة الرئيسة والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد باستراتيجيتي استراتيجية أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم، ومتوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية".

ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفريّة الرئيسة، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي والتي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (9,291) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3,150) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (2) و(78)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي، وعليه ترفض الفرضية الصفريّة الرئيسة، ونقبل الفرضية البديلة، وكما في الجدول (8):

جدول (8): نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
مستوى الدلالة (0,05)					
بين المجموعات	542,554	271,277	2	3,150	9,291
داخل المجموعات	2277,471	29,198	78		
المجموع	2820,025		80		

الفرضية الصفريّة الفرعية الأولى:



تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد باستراتيجية استراتيجية أسئلتك وإجاباتي ، ومتوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية".

وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة القواعد باستراتيجية أسئلتك وإجاباتي ، والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، فكانت القيمة التائية المحسوبة (9,067) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3,150) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ولذا ترفض الفرضية الصفرية لوجود فرق ذا دلالة إحصائية، وتقبل الفرضية البديلة، كما في الجدول (9):

جدول (9): المتوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية 1	26	29,153	80	3,150	9,067	دال إحصائيا
الضابطة	27	22,851				

الفرضية الصفرية الفرعية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد باستراتيجية خلية التعلم، ومتوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية".

وباستعمال الاختبار التائي (t-test) اظهرت النتيجة تفوق متوسط طلاب المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستراتيجية خلية التعلم على متوسط المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وكانت القيمة التائية المحسوبة (3,883) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3,150) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، ولذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، كما في الجدول (10):



جدول (10): المتوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية 2	28	26,892	80	3,883	3,150	دال إحصائيا
الضابطة	27	22,851				

الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا مادة القواعد باستراتيجية استراتيجية أسئلتك وإجاباتي ومتوسط درجات طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين درسوا المادة نفسها باستراتيجية خلية التعلم. وباستعمال الاختبار التائي (t-test) للمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة القواعد باستراتيجية أسئلتك وإجاباتي والمجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها باستراتيجية خلية التعلم، وكانت القيمة التائية المحسوبة (1,1991)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (3,150)، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، ولذلك تقبل الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستراتيجية أسئلتك وإجاباتي، وبين طلاب المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن وفق استراتيجية خلية التعلم، كما في الجدول (11):

جدول (11): المتوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	



(0,05)						
غير دال	3,150	1,1991	80	29,153	26	التجريبية 1
				26,892	28	التجريبية 2

ثانياً: تفسير النتائج

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي اذ اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين التي اعتمدت استراتيجية أسئلتك وإجاباتي واستراتيجية خلية التعلم على المجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة الاعتيادية في التدريس وترجح الباحثة هذا التفوق للأسباب الآتية:

1. ان استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم ساعدتا على جذب انتباه الطلاب، وكسرت الجمود والروتين التي تعيشها الطلاب من خلال اعطاء فرصة الحوار لهم في المناقشة وتنظيم المعلومات، والتفاعل المستمر بينهم وبين معلمة المادة في تنفيذ خطوات الاستراتيجيتين وهذا ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
2. ساعدت استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم المادة الدراسية وإعادة صياغتها، وتنظيمها وتجميعها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطلاب الفهم العميق وقلة النسيان.
3. ان اشراك الطلاب في مناقشة الملاحظات والافكار والمعلومات من خلال تقسيم الطلاب الى مجموعات، مما ادى ذلك الى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم وتوليد اكثر عدد ممكن من الاجابات.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. ان استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم، ساعدتا على زيادة المشاركة الايجابية للطلاب في المواقف الصفية المختلفة وهذا أبعد الملل والضجر عن الطلاب وأشاعت الحماس والحيوية وروح التعاون في نفوسهم.
2. إن استعمال استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم ، في تعليم مادة الادب والنصوص اعطت فرصاً متساوية لتعليم طلاب الصف الرابع الإعدادي جميعهم، إذ أنهما تعالجان مسألة توصيل المعلومات إلى جميع الفئات المختلفة، وبذلك راعتا الفروق الفردية بين الطلاب.
3. ان عمل الطلاب في مجموعات ساعد على فهم ما يكتبن من ملاحظات بصورة تفاعلية، من خلال عرض المادة بطريقة مميزة ومختلفة.

رابعاً: التوصيات:



1. اعتماد استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم في التدريس كأحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق أهداف تدريس مادة الادب والنصوص.
2. حث معلمي مادة اللغة العربية الاطلاع على الطرائق والاساليب الحديثة في التدريس لا سيما الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وذلك بعقد الورش والمؤتمرات والدورات التدريبية والندوات التربوية.

خامساً: المقترحات:

1. اعداد بحث موازنة بين استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم وطرائق تدريس حديثة مشتقة من التعلم النشط لمعرفة الفرق بينهما.
2. تطبيق استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي وخلية التعلم على متغيرات تابعة اخرى مثل: التفكير الناقد , مهارات القراءة الصامتة.
3. اجراء دراسة مقارنة للدراسة الحالية في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

المصادر

1. القران الكريم
2. أبو فودة, باسل خميس ونجاتي احمد بني يونس (2012): الاختبارات التحصيلية , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
3. احمد , حازم مجيد وصاحب اسعد ويس (2013): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة, مجلة سر من رأى, المجلد (8) , العدد (38) , كلية التربية , سامراء , العراق.
4. البراك, مروان نافع احمد (2019): استراتيجيات التعلم النشط, ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
5. البياتي , حسين عبيد جبر (2016) : طرائق تدريس التربية الفنية , الدار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
6. الجبوري , عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني (2013) : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية , دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
7. الجبوري , فلاح صالح حسين (2015) : مدرس اللغة العربية وادواره المستقبلية في جودة التعليم , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

**JMR**P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

8. الجبوري، سميرة سالم (2022): طرائق الحديثة للتدريس، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. الجبيلي، سجيح (2009): مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. الجدعاني، إنجا دفيل (2020): مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي، ط1، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
11. الجعافرة، عبد السلام يوسف (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
12. حسن، فارس مطشر وعلي حمزة جخيور (2018): مشكلات تدني نسب النجاح في المرحلة الاعدادية في مادة اللغة العربية للصف السادس برفعيها (العلمي والأدبي) للامتحانات العامة الوزارية للعاملين والدراسين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد (8)، العدد (3)، بابل، العراق.
13. الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (2018): طرائق التدريس بين التنظير والتطبيق، ط2، مؤسسة الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
14. زايد، فهد خليل ومحمد صلاح رمان (2016): اللغة العربية مهارة وفن، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. زاير، سعد علي (2016): نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. الساعدي، محمد محمود (2012): حجم الاثر وتفاصيله، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
17. الساموك، سعدون محمد وهدي علي جواد الشمري (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
18. السلخي، محمود جمال، (2013): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
19. صومان، احمد ابراهيم (2014): اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الاساسية الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



JMR

P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:74-102

20. طاهر , علوي عبد الله (2010) : تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية , ط2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
21. عبد الامير , عباس ناجي (2019): النظرية البنائية (التعلم النشط والابداع), ط1, دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
22. عبد السيد, هناء راضي (2018): أثر انموذج رايبسون في تحصيل مادة الادب والنصوص وإستبقائها لدى تلامذة الصف الرابع الإعدادي, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية, بغداد, العراق. (رسالة ماجستير غير منشورة)
23. عطية, محسن علي (2009): اللغة العربية مهارات عامة, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
24. العفيف, سُميا احمد حمدان (2013): تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية, مكتبة المجتمع العربي, عمان, الاردن.
25. الفاخري, سالم عبدالله سعيد (2018): التحصيل الدراسي, ط2, مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
26. الفتلاوي, فاطمة عبد الامير وآخرون (2016): تدني مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية لمحافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات, السبب مجلة علمية رصينة , المجلد (9) , العدد (2) : كربلاء المقدسة, العراق.
27. الفتلاوي, احمد حمزة ومجد ممتاز البراك (2022): سيكولوجية علم النفس وطرائق التدريس, ط1, مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع, بابل, العراق.
28. الكعبي, كزار عبد الزهرة (2018): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
29. النوبي, غادة حسني (2016): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم, ط1, عالم الكتب للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.